

## استدراكات على النصوص الشعرية في كتاب

"شعراء عباسيون"

للمهندس السيد حاتم غنيم

### تمهيد:

جَمَعُ أشعار من فُقدت دواوينهم من الشعراء أمر ليس بالهين، فهو يحتاج إلى التنقيب في كل يمكن التوصل إليه من المراجع والكتب المطبوعة والمخطوطة، ومقارنة الروايات المختلفة واختيار الأنسب؛ علاوة على ترجيح نسبة الشعر إلى شاعر ما عند الاختلاف في نسبه باختلاف المراجع، وغيرها من وسائل الترجيح والاستدلال. فإذا أخذنا بالاعتبار أن كثيراً من المراجع المطبوعة لم يُحَقَّق جيداً ولم يُفَهَّرَس، عَلِمْنَا مدى الجهد الذي يبذل في جمع النتف المتبقية من نتاج شاعر ما. وقد قام المستشرق الدكتور غوستاف فون غرنباوم بجمع أشعار عدة شعراء نشرها مع دراسات وتعليقات قيّمة في مجلة (Orientalia)<sup>(١)</sup>، وقد قام الأستاذ الدكتور محمد يوسف نجم بترجمة الدراسات الخاصة بثلاثة شعراء عباسيين، وصَحَّح بعضاً من النصوص، وأضاف إليها شيئاً مما فات الدكتور غرنباوم (حوالي ٦٨ بيتاً) ثم نشرها في كتاب (شعراء عباسيون)<sup>(٢)</sup>. وقد قام الدكتور إحسان عباس بمراجعة الكتاب.

### الشعراء موضع الدراسة:

لا يجمع بين الشعراء الثلاثة الذين تَمَّتْ دراستهم في الكتاب المذكور سوى وجودهم في عصر واحد، هو بداية الدولة العباسية: فمطيع بن إياس الشاعر اللاهي، نديم الوليد بن يزيد، والمستهتر المتهم بالزندقة، يختلف في نمط حياته ومواضيع أشعاره عن سلم الخاسر، شاعر البلاط المتفرغ لمدح الخلفاء والأمراء والولاة؛ وكلاهما غريب عن أبي الشمقمق الشاعر

الفكّه المنتقد الساخر المتذمر. وإذا كان هذا الاختلاف يُصعّب المقارنة بين هؤلاء الشعراء، ولا يُشعرنا بوجود مبرّر لجمع أشعارهم في كتاب واحد دون غيرهم من الشعراء<sup>(٣)</sup>، فلعل مثل هذا الاختيار يساعد في إعطاء الباحثين صورة شاملة لجميع نواحي العصر الذي عاشوا فيه. وقد قدّم الأستاذ فان غريناوم لمحة موجزة عن حياة كل شاعر، والنواحي الفنية التي يميّز بها وتجدر ملاحظتها؛ وتعليقاته على إيجازها قيّمة ومفيدة للباحثين في تطور الشعر العباسي وتاريخه.

#### هذه الاستدراكات:

عندما حصلتُ على الكتاب (قبل حوالي عشر سنوات) وبدأتُ مطالعته، لم يخطر ببالي تتبّع ما فات الأساتذة الذين ساهموا في جمع نصوصه والتعليق عليه، وذلك لأن عملي في حقل الهندسة يستغرق جُلّ وقتي، ومثل هذا الهدف يستلزم التفرغ ومراجعة الكتب وزيارة المكتبات (كمكتبة الجامعة مثلاً)، وأنا لضيق وقتي لا أستطيع الرجوع إلا إلى المراجع الموجودة في مكتبي الخاصة، وهي، مهما بلغ حجمها، يعوزها الكثير من المراجع. ولكنني عندما وصلت في مطالعتي إلى آخر ما جمع لسلم الخاسر، وجدت المترجم قد أضاف بيتين عن كتاب "الورقة" اعتبرهما من البحر السريع، وهما<sup>(٤)</sup>:

تخاله مسـتقبلاً مقعياً      حتى إذا استديرته قلت أكب  
وهو على أرهافه وطيه      يقصر عنه المحزمان واللّبب

وبما أنني أعرف هذين البيتين في شعر علي بن جبلة العكوك<sup>(٥)</sup>، في قصيدة من بحر الرجز، فقد ظننت في البداية أن صدر البيت الأول فيه خلل، وأن النسبة لسلم غير صحيحة، أو على الأقل مشكوك بها، حتى رجعت إلى كتاب الورقة<sup>(٦)</sup> فوجدت البيتين في ترجمة العكوك، حيث ذكر البيت الأول كما يلي:

تحسبه أقعد في استقباله وهو إذا استدبرته قلت أكب

ثم قال: "وقد أخذ هذا المعنى من سلم الخاسر حيث يقول:

تخاله مسـتقبلاً مقعياً حتى إذا استدبرته قلت أكب  
وهو على أرهافه وطيه يقصر عنه المحزمان واللَّبب"

فأدركت بديهية أن هناك خطأ من الناسخ للأصل استبدل به عجز بيت سلم  
(الذي هو من البحر السريع) بعجز بيت علي بن جبلة، ثم أكمل بيتي علي<sup>(٧)</sup>  
استمراراً في الخطأ؛ فتوهم محققاً الكتاب<sup>(٨)</sup> أن البيتين لسلم، ولم يوضحا اختلاف  
البحر بين صدر البيت الأول وبقية الشعر؛ ولا بد أن محقق الطبعة الأولى من  
كتاب الورقة<sup>(٩)</sup>، وهي التي رجع إليها الدكتور نجم، لم ينبّه أيضاً إلى هذا  
الاختلال، فتبعه الدكتور نجم في وهمه.

عند ذلك حاولت أن أجد تكملة بيت سلم في المراجع المتوافرة لدى فلم  
أوفق، ولكنني وجدت في كتاب الوساطة<sup>(١٠)</sup> بيتاً منسوباً لبعض العرب:

تخاله مستقبلاً أقعدا وهو إذا استدبرت مكبوب

ورغم أنني لم أقع على قصيدة لسلم على هذا الوزن وبهذه القافية<sup>(١١)</sup>، إلا  
أنني رجحت أن يكون هذا هو بيت سلم المذكور في "الورقة" وكلمة (أقعدا) في  
صدر البيت رواية أخرى للبيت.

وخلال بحثي عن بيت سلم هذا وقعت على بعض النصوص لسلم ليست  
موجودة في المجموعة المنشورة، فدونتها لنفسي أولاً، ثم لما وجدت مجموعة  
صالحة، عزمت على إرسالها للأستاذ الدكتور نجم؛ واستكمالاً للبحث تَبَعْتُ بعض

النصوص التي فاتته لأبي الشمقمق ومطيع، ولكن الأمر استغرق مني أكثر مما قدرت؛ ثم حدثت عوائق منعتني من إرسال ما جمعت إليه، وبعدئذ رأيت من الأفضل نشر هذه الاستدراكات تعميماً للفائدة، ولكيلا تبقى في انتظار طبعة ثانية من الكتاب لكي تظهر للنور.

وبلغ مجموع ما تتبّعته من الأبيات ١٥ بيتاً لمطيع و ٤٦ بيتاً لسلم و ٤٠ بيتاً لأبي الشمقمق. ولا أريد هنا أن أهوّن من الجهد الذي قام به جامعو الكتاب، فكثير من الكتب التي رجعت إليها لم تكن قد طبعت بعد، وليس ما قمتُ به إلا محاولة أرجو أن أكون وُفِّتُ بها لإكمال ما بذلوه من جهود.

#### الأبيات المستدركة على ما جمع لمطيع:

أ- تخريجها: الحيوان ٦٠٣/٥، الأول في البرصان.

والعرجان ٣١٨

(من المنسرح)

- ١- قد دلّهتني طويّلة العُنُقِ      وحبُّ طول الأعناق من خُلقي  
٢- ألقُ من بعدها فإن قرّبت      فالقرب أيضاً يزيد في قلقي

ب- تخريجها: الإبانة ١٥١

(من البسيط)

١- أبا جزائي على مدحي له وغدا

يعمُّ هاجيه جهلاً بنائله

٢- فلا يميّز من هاجيه ماديحه

ولا يُحَقِّق فيه ظنّ آمله

٣- لو كان للسيف عقلٌ أو محافظة

لما قرى جيدُ جاليه وصاقله

(من الطويل)

ج- تخريجها: تاريخ بغداد ١٢ / ٣٥١

١- وما زال بي حبيك حتى كأنني

برجع جواب السائل عنك أعجم

٢- لا سلم من قول الوشاة وتسلمي

-سلمت- وهل حيي على الناس يسلم

(من مجزوء الكامل المرفل)

د- تخريجها: الإبانة ٧٠

١- يا ابن الجاحجة القُرو م السادة العُزّ الكرام

٢- والمستضاء برأيه وبوجهه وابن الإمام

٣- لا تشك عارض علة ولّى ولم يك ذا عرام

- ٤- فالله جأى ما ترا كَمَ مِنْ سَحَائِبِهَا الْعِظَامِ  
٥- وكسأك عاجلَ صِحَّةٍ وسلامَةٍ طوُلُ السَّقَامِ  
٦- والبدرُ يُكسِبُهُ الْمَحَا قُ سَنَى الْإِضَاءَةِ التَّمَامِ

هـ- تخريجها: درة الغواص ١٣٩، والأبيات الأربعة في كنايات الجرجاني ٤٥  
منسوبة ليحيى بن زياد، والبيتان الأخيران - وهما المقطوعة ٦٧ ص ٦٧ من  
كتاب (شعراء عباسيون) - منسوبان لمطيع في الغيب المسجم ٦١/٢ (من البسيط)

١- أمن قلو ص غدت لم يحذها أحد

إِلَّا تَذَكَّرُهَا بِالرَّمْلِ أَوْطَانَا

٢- خان العقال لها فانبثت إذ نفرت

وإنما الذنب فيها للذي خاننا

أُولَيْتَنَا مِنْكَ هَجْرَانَا وَمَقَالِيَةَ

ولم تزرنا كما قد كنت تغشانا

خَفَّضَ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبِلٍ

إِلَّا وَأَيُّنْفُوهَ يَشْرُونَ أَحْيَانَا

### ملاحظات أخرى على ما جُمع لمطيع:

أ- المقطوعة ١١ ص ٣٧ من مخرج البسيط وليس من مجزوء البسيط. وكذلك المقطوعة ١٩ ص ٤١؛ أما المقطوعة ٥٢ ص ٦٠ فهي من مجزوء الرجز لا من السريع.

ب- المقطوعة ١٦ ص ٣٩ هي لعبدالله بن معاوية في مطيع، ونسبتها لمطيع وهم.

ج- المقطوعة ١٩ ص ٤١ نُسبت لمطيع عن الحماسة، وهي من ضمن سبعة أبيات في الأغاني ١٤ / ٣٢٥، منسوبة لحماة عجرد في رثاء الأسود بن خلف؛ ومما يرجح ما جاء في الأغاني أن ذكر الأسود جاء في البيت الرابع:

على صدى أسود المُوَارَى في اللّحد والترب والصفيح

مما يؤكد أنها في رثاء الأسود وليس في رثاء يحيى بن زياد كما في الحماسة.

د- القصيدة ٢٣ ص ٤٢ ليست في موت أبيه ولكن في غلام اسمه محمد بن سالم سافرَ إلى الري..

هـ- المقطوعة ٤٠ ص ٥٤ (ستة أبيات) نقلها الجامع عن الأغاني لمطيع، وهي لبشار من قصيدة (٢٦ بيتاً) في ديوانه ٣/ ١٦٩ (لجنة التأليف) ومنها ٢٣ بيتاً في الأغاني ٣/ ١٨٣ لبشار، وفي نور القبس ١١٨ (٢٣ بيتاً) لبشار.

و- لا دليل على نسبة المقطوعة ٤٥ ص ٥٦ لمطيع.

ز- المقطوعة ٧٦ ص ٧٣، لم يستقم فيها وزن البيت الأول، ولو اطلعنا على ما

في الأصل لرجح عندنا أن قراءة البيت يجب أن تكون:

يا مُسَمَّى باسم النبيّ الذي خصَّ به الله عبده زكريّا.

ح- المقطوعة ٧٧ ص ٧٣، جميع أبياتها من الهزج ما عدا البيت الأول، فالرواية المذكورة في الكتاب من مجزوء الوافر. وتصحيح البيت (عن بدائع البدائنه ص ٢١٧):

ألا يا بأبي الناظر من بينهم نَحوي

وهو بهذه الرواية من الهزج أيضاً.

ط- في الهفوات النادرة (ص ٣٥٢) قصيدة في هجاء أصفهان لعنتره (؟؟) الخياط من عشرة أبيات، جاء من ضمنها الأبيات ٤، ٥، ٦ من المقطوعة ٣٢ ص ٤٨.

الأبيات المستدركة على ما جمع لسلم:

(من مجزوء الرمل)

أ- تخريجها: كنايات الجرجاني ٧٠

ليت عينيّه سوءاً

١- خاط لي زيد قباء

أمـديح أم هجاء

٢- فُل لمن يعرف هذا

(من السريع)

ب- تخريجها: الأنوار ٣٠٥/١

لم تَسْفِر عنها الجلابيبُ

١- وأغتدي والشمسُ محجوبة

تمّت له ساق وعرقوبُ

٢- بسابغ الأضلاع ذي ميعة

إذا عدا والبطنُ مقبوبُ

٣- هاديه مثل الشطر من خلقه

وهو إذا استدبرتُ مكبوبُ

٤- تخالسه مستقبلاً مقعياً

فالخلق تصعيدٌ وتصويبُ

٥- يشرف أو ينحط كلُّ معاً

وفي مجاري المتن تذهيبُ

٦- كأنما الشّعري على وجهه

فراكب منه ومركوبُ

٧- يحمل منه بعضه بعضه

يسمو بها شدٌ وتقريبُ

٨- كالريح إلا أنها صورة



(من الكامل)

ج- تخريجها: الصبح المنبى ٨٤

١- وكتائب تغشى العيون إذا جرى

ماء الحديد عليهم الرجراجُ

٢- وتفرقت زُرُقُ الأسنّة فيهمُ

تسقي الحنايا ما لهنّ مزاجُ

نزلت نجوم الليل فوق رؤوسهم

ولكلّ رأس كوكبٌ وهّاجُ

البيت الأخير هو السابع من القصيدة ٧ ص ٩٥-٩٦، مع اختلاف بسيط في الرواية.

(من الكامل)

د- تخريجها: الإعجاز والإيجاز ١٦٥-١٦٦

١- ملكٌ كأن الشمس ببابه ورواقه

متهلّـلُ الامساء والاصباحِ

٢- وإذا حللت ببابه ورواقه

فانزل بسعدٍ وارتحل بنجاح

هـ - تخريجها : المحاسن والمساوىء ٣٦٨/١٠ ( من الكامل )

- ١ - أفنى سؤال السائلين بجوده  
ملك مواهبه تروح وتغندي
- ٢ - هذا الخليفة جوده ونواله  
نكده السؤال وجوده لم ينفد

و - تخريجها : تاريخ الخلفاء ٢٦٢ ( من الكامل )

- ١ - قتل الحجاج وخلفوا ابن محمد  
رهنًا بمكة في الضريح اللحد

٢ - شهد المناسك كلها وإمامهم  
تصت الصفائح محرماً لم يشهد

ز - تخريجها : تاريخ بغداد ٢٣٦/١٤ ( من الخفيف )

- ١ - ان لله في البرية سيفين، يزيداً وخالدُ بن الوليدِ
- ٢ - ذاك سيفُ النبي في سالف الدهر وهذا سيفُ الامام الرشيدِ
- ٣ - ما مقامي على الشاد وقد فاما ضت بحورُ الندى بكئي يزيدِ

ح - تخريجها : جوهر الكنز ١٨٢ ( من المجتث )

- ١ - اليس هذا عجيباً أموتُ طورا وأنشُر
- ٢ - قيامة كل يومٍ على فتى ليس يُتَبَر

ط - تخريجها : المستطرف ١٨/٢ ( من الطويل )

- ١ - ظللنا فبتنا عند ام محمد  
بيوم ولم نشرب شرابا ولا خمرا
- ٢ - اذا صمتت منا ضجرتنا لصمتها  
وان نطقت هاجت لألباننا سُكرا

ي- تخريجها: التمثيل والمحاضرة ٤٨٦، و نسبها لبكر بن المعتمر في ص ١١  
من نفس الكتاب (من مجزوء الوافر)

- ١- هي الأيامُ والغَيْرُ وأمرُ الله منتظَرُ
- ٢- فلا تجزَعُ وإن عَظُمُ البلاءُ ومسَّك الضرُّ
- ٣- أتَيْأسُ أن تَرى فرجا فأين الله والقدرُ؟

ك- تخريجها: المنازل والديار ١ / ٣٣٤ - ٣٣٥ (من الطويل)

١- سلام على الأطلال والمنزل القفر

وإن كان لا يعنيه وصلي ولا هجري

٢- ولكن آثار الأوبة بينها

بَلِيْنٌ وَمَا تَبْلَى الْبَلَابِلُ فِي صَدْرِي

ل - تخريجها : مصارع العشاق ١٢٤/١ ( من الطويل )

١ - ولما رأى شوقي اليه وحسرتي  
عليه واني لست أقوى على الهجر  
٢ - تهتدني بالهجر ، حتى كأنما  
رأني مدلاً بالمعزاء وبالصبير

م- تخريجها: الحلة السيرة ٢ / ٣٤١ (من البسيط)

١- أكرم بقرم أمين الله والده  
وأمه أم موسى بنت منصور

ن- تخريجها: الرسالة الموضحة ١٩٢ (من المنسرح)

١- كأنها روضة منورة  
تتسمت في أواخر السحر

لعله والمقطوعة ١٦ ص ١٠٠ من قصيدة واحدة.

س- تخريجها: المحاسن والمساوي ١ / ٣٦٨ (من الكامل)

١- إن الخلافة لم تكن بخلافة  
حتى استقرت في بني العباس  
٢- شددت مناكب لم تكن بخلافة  
كالدهر بخط لينه بشماس  
لعلها والمقطوعة ٢٩ ص ١٠٦ من قصيدة واحدة.

ع- تخريجها: الشريشي ٨٥/٣، نصره الثائر على المثل السائر ٣٨١ (من الكامل)  
١- أقبلن في رآد الضحيّ بنا يُسُتْرُن وجه الشمس بالشمس  
في طبقات الشعراء ٣١ لبشار مع بيت آخر.

ف- تخريجها: تاريخ بغداد ١٤ / ٢٣٥ (من المتقارب)  
١- وليت الأمير أبا خالد يزيد، يزيدُ كما ينقصُ

ص- تخريجها: بدائع البدائيه ٣٧، الأغاني ٢٠ / ١٨٣ (من الخفيف)

١- ... يحيى أخطُ من كفّ يحيى أن يحيى ب ... لخطوطُ

ق- تخريجها: المحاسن والمساوي ١ / ٣٦٧ (من الطويل)

١- أليس أحقّ الناس أن يُدرك الغنى

مُرَجَّي أمير المؤمنين وسائلُهُ

٢- لقد بسط المهديُّ عدلاً ونائلاً

كأنهما عدلُ النبيّ ونائِلُهُ

ر- تخريجها: تاريخ الخلفاء ٢٧٤ (من الوافر)

١- وباكية على المهديّ عَبْرِي

كأنّ بها، وما جُنَّت، جنونا

٢- وقد خَمَشَت محاسنها وأبدت

غدائرها، وأظهرتِ القرونا

٣- لئن بلي الخليفة بعد عزّ

لقد أبقى مساعي ما بلينا

- ٤- سلام الله عدّة كل يوم  
على المهديّ حيث ثوى رهينا  
٥- تركنا الدين والدنيا جميعا  
بـحيث ثوى أمير المؤمنين

#### ملاحظات أخرى على ما جُمع لسلم:

- أ- يضاف إلى نسبة البيتين السابع والثامن من القصيدة ٧ ص ٩٥- تروى لأبي الهول الحميري في فوات الوفيات ٢ / ٥٣٢، ولأشجع في الطبقات ٢٥٢، والثامن لأشجع في الأغاني ١٨ / ١٥٦ مع بيت آخر، ولأشجع في الأوراق ٩٤ قصيدة بنفس الوزن والقافية. وينسب البيت السابع أيضاً لبشار، انتحله سلم في الأغاني ١٩ / ٢٤٢.
- ب- المقطوعة ١٨ ص ١٠٠ من مخرج البسيط، وكذلك القصيدة ٢٣ / ٢٤ ص ١٠٣ / ١٠٤.
- ج- البيتان ٢٣، ٢٤ من القصيدة ٢٣ ص ١٠١ (ومعهما بيت ثالث) نُسباً في الجهشياري ٢٠٤ لعنان، وفي الأغاني ١٨ / ١٦٧ لأشجع.
- د- في عيون الأخبار ٣ / ١٨٨ يروي ابن قتيبة أن معاوية كان يتمثل بالبيتين ١، ٤ من القصيدة ٤٠ ص ١١٠، وهذا وهم، والأرجح أن الأبيات لسلم، فهي كذلك أيضاً في المرقصات ٤٥.
- هـ- المقطوعة ٤٥ ص ١١٢ هي في نجاح الحاجة وليس في نجاح الحاجب.
- ١- رأيتك في النوم أطعمتني قواصر من تمرك البارحة
- ٢- فقلتُ لصبياننا أبشروا برؤيا رأيتُ لكم صالحه
- ٣- قواصر تَأْتِيكُمْ باكرًا وإلا فتَأْتِيكُمْ رَائِحَه
- ٤- فأَمَّ العيال وصبيانها إلى الباب أعيَنهم طامحَه

٥- فقل لي: نعم إنها حلوة ودع عنك: لا إنها مالحة

٦- صدق بنجاحك تعبيرها فلا بك تعبيرها نازحة

٧- فأنت امرؤ تبتني المكرمات

سَبوقٌ إلى الصفقة الرابعه

٨- يداك: يد لسهام العدى وأخرى لأفواقها مائحة

ب- تخريجها: مجمع الأمثال ٢/٢٥٤، المستقصى ١/٣٢١، جمهرة الأمثال

٢/٢٢٢، الدرر الفاخرة ٢/٣٧٧ (من الطويل)

١- شفيعي إلى موسى سماح يمينه

وحسب امرئ من شافع بسماح

٢- وشعري شعز يشتهي الناس أكله

كما يشتهي زيد بزب رباح

ج- تخريجها: البرصان والعرجان ٢٣١ (من مجزوء الرمل)

١- رجل زيد بن عمارة مثل مفتاح منارة

د- تخريجها: ثمار القلوب ٣٨٤ (دون عزو) (من مجزوء الرمل)

١- قد ولي فارس والأهواز داود بن بشر

وليه لحية تيس وله منقار نسر

وليه نكهة ليث خالطت نكهة صقر

بزيادة البيت الأول عن المقطوعة ١٤ ص ١٣٥.

هـ- تخريجها: بخلاء البغدادي ١٠٨، ودون عَزُو في الشريشي (من السريع)

١- أويت دهليزك مذ أربع ولم أكن آوى الدهاليزا

٢- خبزي من السوق ومدحي لكم

تلك لعمري قسمة ضيزى

و- تخريجها: بخلاء البغدادي ١٠٧ (من مجزوء الرمل)

١- أنا من زوار بيتي وأنا ضيف لنفسي

٢- اشترى في كل يوم حزمة البقل بفلس

٣- وإذا ما ذقت خللاً كان من أيام عرسي

ز- تخريجها: نور القبس ١٤٤، ودون عَزُو في كل من أخبار الظراف

والمتماجين ٤٨، والتطفيل ٣، وأخبار الحمقى والمغفلين ١٩ (من السريع)

١- يا أيها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي

٢- أكل من مالي ومن كسرتي حتى لقد أوجعتي ضرسي

٣- يغدو عليّ الخبز من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسي

ح - تخريجها : بخلاء البغدادي ١٠٦ - البيتان ١ ، ٢ والابيات الثلاثة

دون عَزُو في المحاسن والمساوىء ٤٢٠/١ ( من السريع )

١ - الخبز يُبطي حين يُدعى به كأنما يُقدم من تاف

٢ - ويبدح الملح لآخوانه يقول: هذا ملح سرف

٣ - سَيانِ أكلُ الخبزِ في داره وقلع عينيه بخطاف



ط - تخريجها : بخلاء البغدادي ١٧٢ ( من مجزوء الكامل الرمل )

- ١ - يا كاسرا حرف الرقيق مرضت نفسك للحتوب  
٢ - أو ما علمت بان هو م ذة غير نوا م ضعيف  
٣ - وتراه خوف مطلق للبخل ياكل في الكثير

ي- تخريجها: الحيوان ٣٤٣ / ٢ (من السريع)

- ١- ضيغ ما ورثه راشد من كيله الأكداس في صفه  
٢- فزب كدس قد علامسه كالديك إذ يعلو على رفه

ك- تخريجها: الشريشي ٢١١ / ١ (من مجزوء الرمل)

أنا في حال تعالی الله ربّي أي حال

ليس لي شيء، إذا قيل، لمن ذا؟ قلت ذا لي

- فأراضي الله فرشي والسـموات ظلالي  
ولقد أفلست حتى حل أكلي لعيالي  
من رأى شيئاً محالاً فأنا عين المحال  
لو بقي في الناس حُرّ لم أكن في مثل حالي

الأبيات في القصيدة ٣٨ ص ١٤٦ ما عدا الثالث منها.

ل- تخريجها: المحاسن والمساوي ٤٤٦ / ٢ (من السريع)

- ١- إن أمين الله موسى الذي لا يشترى المدحة بالدين  
٢- أيا أمين الله والمصطفى دق ثناياي بألفين

م- تخريجها: الإبانة ١٦١

- ١- خاض بحرَ الموتِ الزَّوَامِ كَنَاسٍ  
أو كَمَسَ تَحْقِرٍ لهُ مَسْتَهِينِ
- ٢- وسعى في اكتسابِ شُكْرِ وَحْمِدِ  
وَحَوَى مَا ابْتَغَى بِغَيْرِ مُعِينِ

ن- تخريجها: الحيوان ٦/ ٢٤٧ (من الكامل)

- ١- وإذا تجنَّ شاعرٍ أو مُفَحَّمٍ  
أسعطته بمرارة الشيطان

س- تخريجها: بخلاء البغدادي ١٨٥ (من البسيط)

- ١- ما إن رأيتُ خنازيراً مغرَّبةً  
إلا ذكرتُ بها ناساً بطلوانِ
- ٢- قوم إذا حلَّ ضيف بين أظهرهم  
لم يُنزلوه، ودأوه على الخانِ

ع- تخريجها: الصبح المنبي ٢٥٠ (من مجزوء الكامل المرفل)

- ١- المرء ليس بمـدركٍ  
من دهره ما يبتغيه
- ٢- يسقي العليل من الدوا  
ء وخلاف ما هو يشتهيه

ف- تخريجها: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ (من الكامل)

رحل المطيِّ إليك طُلابُ الندى ورحلتُ نحوك ناقتي نعلِيَّة

إذ لم يكن لي يا يزيد مطيئة      فجعلتها لك في السفار مطيئة  
تحدو أمام اليعملات وتفنلي      في السير تترك خلفها المهريئة  
من كل طارئة الصوى مزورة      قطعاً لكل تنوفة دويئة  
١- وإذا ركبت بها طريقاً عامراً      تتساب تحتي كانسياب الحية  
٢- لولا الشراك لقد خشيت جماعها      وزمامها ما إن تمس بديئة  
تنتاب أكرم وائل في بيتها      حساباً وقببة مجدها مبنية  
أعني يزيدا سيف آل محمد      فرّاج كل شديدة مخشية  
يوماه: يوم للمواهب والندی      خضل، ويوم دم وخطف منية  
ولقد أتيتك واثقاً بك عالماً      أن لست تسم مدحة بنسيئة

كامل القصيدة ٥٤ ص ١٥٢ - ١٥٣ باختلاف يسير في الرواية، وزيادة  
بيتين بين الرابع والخامس.

#### ملاحظات أخرى على ما جمع لأبي الشمقمق:

أ- البيتان ١٠، ١٢ من القصيدة ٢ ص ١٣١ ينسبان أيضاً إلى أبي نواس في  
المحاسن والمساوي ٤٢٢/١، وفي المحاسن والأضداد ٥٨. ويذكر الشريشي  
١/ ٢٠٩ أن القصيدة تُروى أيضاً عن وهب عابد قرطبة.

ب- في بخلاء الخطيب البغدادي ١٠٥ يروي البيتين ١، ٣ من المقطوعة ١٧  
ص ١٣٦ لأبي الشمقمق في هجاء أوفى بن نوفل (برواية البيت الأول:  
أدنى بن خنزير) ثم يذكر أنها تروى أيضاً لحفصويه في هجاء بن زيد بن  
زير (برواية البيت الأول: حتى رأيتك يا زيد بن خنزير)، وفي المحاسن  
والمساوي ٤١٨/١ يذكرهما دون عزو برواية "عوف بن خنزير". أما رواية

المحاسن والأضداد ٥٦ فهي: على أرض ابن منصور - وهما دون عزو هناك.

ج- يرجح نسبة القطعة ٤٧ ص ١٥٠ إلى أبي الشمقمق كونها في هجاء جميل بن محفوظ، وقد هجاه أبو الشمقمق بأرْجان (المقطوعة ٤٠ ص ١٤٦).

د- المقطوعة ٥٣ ص ١٥٢ تنسب في بخلاء الخطيب البغدادي ١٠٣ لأبي هفان أو لأبي الشمقمق.

هـ- المقطوعة ٢- زيادات ص ١٥٤ تُروى لمسلم بن الوليد في أكثر المصادر، بالإضافة إلى بيت ثالث (راجع ديوان مسلم ص ٢٧٠) وهي لأبي الشمقمق في التبيان في علم البيان ١٨٢.

و- المقطوعة ٥- زيادات ص ١٥٦ تُروى أيضاً لعليّ بن جبلة في الإبانة ٧٦، والصبح المنبي ٢٣١، وبدائع البدائه ٢٨٩، كما تُروى لدعبل في العقد الفريد ٣١٤ / ١.

- (١) راجع كتاب (شعراء عباسيون) ص٧ الهامش. وقد قام الدكتور إحسان عباس بترجمة الدراسات المتعلقة بشعر أبي داود الايادي وعلق عليها، وأضاف إلى النصوص التي جمعها الأستاذ غرنيباوم ثم نشرها ضمن كتاب (دراسات في الأدب العربي) بدار مكتبة الحياة- بيروت سنة ١٩٥٩.
- (٢) نشر دار مكتبة الحياة- بيروت سنة ١٩٥٩.
- (٣) لعله كان من الأنسب جمع شعر مطيع بن إياس مع شعر حماد عجرد ويحيى بن زياد مثلاً، وجمع شعر سلم مع شعر مروان ابن أبي حفصه والعكوك، أما أبو الشمقمق فيبقى نسيج وحده في عصره، ولا يمكننا أن نقرنه بأبي دلالة أو أبي هتان مثلاً..
- (٤) (شعراء عباسيون) ص ١٢٠.
- (٥) ديوانه جمع الدكتور حسين عطوان، طبع دار المعارف - القاهرة سنة ١٩٧٢- ص٣٣.
- (٦) كتاب الورقة لابن الجراح- طبع دار المعارف سنة ١٩٦٦- ص١١٦- الطبعة الثانية.
- (٧) نسبة البيتين ثابتة لعلي بن جبلة- راجع الأغاني ٢٩٠/١٩، ديوان المعاني ٥١/١، ١٠٨/٢، الوساطة ٢٨٩.
- (٨) الدكتور عبدالوهاب عزام والأستاذ عبدالستار أحمد فراج. وقد نبه المحققان إلى أن البيت الثاني من قصيدة علي بن جبلة.
- (٩) طبعة ليدين سنة ١٩٣٩ بتحقيق عباس إقبال.
- (١٠) للجرجاني- ص ٢٨٩ طبعة عيسى البابي الحلبي- الطبعة الرابعة سنة ١٩٦٦- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي.
- (١١) وقعت حديثاً على ثمانية أبيات لسلم منها البيت المذكور، ذكرتها في مكانها من مستدرک شعره، مما أكد صحّة حدسي.

## مراجع التحقيق

- ١- الإبانة: الإبانة عن سرقات المتنبي- للعميدي، نشر دار المعارف- مصر سنة ١٩٦١.
- ٢- أخبار الحمقى والمغفلين- لابن الجوزي، طبع المكتب التجاري، بيروت.
- ٣- أخبار الظرف والمتماجنين- لابن الجوزي، منشورات المكتبة الحيدرية- النجف سنة ١٩٦٧.
- ٤- الإعجاز والإيجاز - للثعالبي، تحقيق إسكندر آصاف.
- ٥- الأغاني- لأبي الفرج الأصفهاني- نشر دار الثقافة- بيروت.
- ٦- الأنوار- كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار لابن المطهر العدوي المعروف بالشمساطي- القسم الأول، طبع الكويت سنة ١٩٧٧.
- ٧- الأوراق: قسم أخبار الشعراء- للصولي، تحقيق ج هيوث دن.
- ٨- بُخلاء البغدادي: البخلاء- للخطيب البغدادي- الطبعة الأولى- بغداد سنة ١٩٦٤.
- ٩- بدائع البدائه- لعلي بن ظافر الأزدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٧٠.
- ١٠- البرصان العرجان: للخطيب البغدادي- مطبعة السعادة سنة ١٣٥٠هـ.
- ١١- تاريخ بغداد- للخطيب البغدادي- مطبعة السعادة سنة ١٣٥٠هـ.
- ١٢- تاريخ الخلفاء- للسيوطي- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثالثة، مطبعة المدني سنة ١٩٦٤.
- ١٣- التبيين في علم البيان: التبيين في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن- لابن الزمكاني- مطبعة العاني، بغداد سنة ١٩٦٤.
- ١٤- التطفيل: التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادير كلامهم وأشعارهم- للخطيب البغدادي- نشر المكتبة الحيدرية- النجف سنة ١٩٦٦.
- ١٥- التمثيل والمحاضرة- للثعالبي- طبعة دار إحياء الكتب العربية- مصر ١٩٦١.

- ١٦- **ثمار القلوب**: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب- للثعالبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة المدني، سنة ١٩٦٥.
- ١٧- **جمهرة الأمثال**- للعسكري- مطبعة المدني، سنة ١٩٦٤ القاهرة.
- ١٨- **الجهشياري**: الوزراء والكتاب- للجهشياري- الطبعة الأولى سنة ١٩٣٨، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- ١٩- **جوهر الكنز**: تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة- لنجم الدين بن الأثير- نشر منشأة المعارف، الإسكندرية.
- ٢٠- **الحلة السبراء**- لابن الأبار- تحقيق الدكتور حسين مؤنس- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، سنة ١٩٦٣، القاهرة.
- ٢١- **الحيوان**- للجاحظ- تحقيق عبدالسلام هارون- الطبعة الثالثة.
- ٢٢- **درة الغواص**: درة الغواص في أوهام الخواص، للحريزي- صورة عن طبعة ليبزيج سنة ١٨٧١.
- ٢٣- **الدرة الفاخرة**: الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة- لحمزة بن الحسن الأصبهاني- طبعة دار المعارف، سنة ١٩٧١.
- ٢٤- **ديوان بشار**- طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٠، بتحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور.
- ٢٥- **الرسالة الموضحة**: الرسالة الموضحة في سرقات المتنبي وساقط شعره- للحاتمي- تحقيق الدكتور يوسف نجم- نشر دار صادر، سنة ١٩٦٥، بيروت.
- ٢٦- **الشريشي**: شرح مقامات الحريري- للشريشي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- نشر المؤسسة الحديثة، القاهرة، سنة ١٩٦٩ وما بعدها.
- ٢٧- **الصبح المنبي**: الصبح المنبي عن حقيقة المتنبي- للبيدي- طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣.

- ٢٨- طبقات الشعراء- لابن المعتز- تحقيق عبدالستار أحمد فراج- طبعة دار المعارف سنة ١٩٥٦.
- ٢٩- العقد الفريد- لابن عبد ربه- طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- ٣٠- عيون الأخبار- لابن قتيبة- طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٤ وما بعدها.
- ٣١- الغيث المسجم: الغيث المسجم في شرح لامية العجم، للصلاح الصفدي- الطبعة الأولى- المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٥هـ.
- ٣٢- فوات الوفيات- لمحمد بن شاكر الكتبي- مطبعة السعادة سنة ١٩٥١.
- ٣٣- كنايات الجرجاني: المنتخب من كنايات الأديباء وإشارات البلغاء- للجرجاني- مصورة عن طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٦هـ.
- ٣٤- مجمع الأمثال- للميداني- تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد- الطبعة الثانية- مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٩.
- ٣٥- المحاسن والأضداد- للجاحظ- تحقيق فوزي عطوي- الشركة اللبنانية للكتاب سنة ١٩٦٩.
- ٣٦- المحاسن والمساوي- للبيهقي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٦١.
- ٣٧- المرقصات: عنوان المرقصات والمطربات- لابن سعيد المغربي- الطبعة الثانية سنة ١٩٧٣- دار حمد ومحيو- بيروت.
- ٣٨- المستطرف: المستطرف في كل فن مستظرف- للأبشيهي- مطبعة المشهد الحسيني سنة ١٣٦٨هـ.
- ٣٩- المستقصى: المستقصى في أمثال العرب- للزمخشري- طبعة دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢.
- ٤٠- نصره الثائر على المثل السائر- للصلاح الصفدي- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٢.



- ٤١- نور القبس- نور القبس المختصر من المقتبس- للمرزياني، اختصار الحافظ اليعموري-  
تحقيق رودلف رنهلم- المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٦٤.
- ٤٢- الهفوات النادرة: لغرس النعمة الصابي- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦.

